A E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/43/460
E/1988/104
14 July 1988
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والاربعون
البندان ١٢ و ٨٢ من القائمة الاولية*
تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي
التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة العادية الثانية لعام ١٩٨٨
البند ٣ من جدول الاعمال
المناقشة العامة للسياسة الدولية الاقتصادية والاجتماعية ، بما في ذلك التطورات الإقليمية والقطاعية

رسالة مؤرخة في ١٢ تموز/يوليه ١٩٨٨ وموجهة إلى الامين العام من رئيس وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الدورة العادية الثانية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ١٩٨٨

أكون ممتنا غاية الامتنان لو تفضلتم بتعميم الوثيقة المرفقة ، المتعلقة بتعاون اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الاقتصادي مع البلدان النامية ، بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ١٢ و ٨٢ من القائمة الاولية ، ومن وثائق دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي العادية الثانية لعام ١٩٨٨ ، وذلك في إطار البند ٣ من جدول الاعمال .

(توقيع) أ. أبمينسكي
رئيس وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الدورة العادية الثانية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ١٩٨٨

* A/43/50 .

مرفق

تعاون اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الاقتصادي مع البلدان النامية

١ - إن الاتحاد السوفياتي ، إيمانا منه بسياسة توطيد السلم والتعاون فيما بين الشعوب ، يتبع بانتظام نهجا يستهدف تنمية علاقات اقتصادية متكافئة مع البلدان النامية . وبالتالي ، فإن المساعدات الاقتصادية السوفياتية تستند إلى مبادئ احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان التي نالت حريتها .

٢ - وفي عام ١٩٨٧ ، بلغ الحجم الإجمالي للمساعدة الاقتصادية السوفياتية المقدمة إلى البلدان النامية ١١,٧ من بلايين الروبلات ، وهو ما يعادل ١,٤ في المائة من الناتج القومي الإجمالي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في ذلك العام . وقدمت إلى أقل البلدان نموا مساعدات تبلغ قيمتها ١,٥ من بلايين الروبلات .

٣ - وترتبط الاتحاد السوفياتي حاليا اتفاقات حكومية دولية في ميدان التعاون الاقتصادي مع ٧٣ بلدا ناميا . وبموجب هذه الاتفاقات ، تقدم مساعدات سوفياتية في انجاز ٦٦٤ ٣ مشروعا اقتصاديا في البلدان النامية ، تشمل ٣٣٧ ٢ مشروعا في مرحلة التشغيل بالفعل ، اكتمل منها ١٤٦ مشروعا ، في عام ١٩٨٧ .

٤ - والاتحاد السوفياتي ، مراعاة منه لاحتياجات الدول المتحررة ، يهتم اهتماما خاصا بالطابع التساهلي للمساعدات الاقتصادية التي تقدم إلى تلك البلدان . وتُقدم إلى الغالبية العظمى من البلدان النامية قروض اقتصادية حكومية سوفياتية طويلة الأجل بأسعار فائدة منخفضة .

٥ - وكان "عنصر الهبة" ، وهو مؤشر معمم دال على الطابع التساهلي للمساعدة الائتمانية ، يشكل حوالي ٤٠ في المائة من الائتمانات السوفياتية في عام ١٩٨٧ .

٦ - ونظرا إلى الحالة الصعبة التي يواجهها عدد كبير من البلدان النامية في مجال القطع الأجنبي والمالية ، كان الاتحاد السوفياتي في كثير من الاحيان يسمح لهذه البلدان بتأجيل مدفوعات السداد المستحقة على القروض الحكومية السوفياتية التي تستفيد منها . وفي الفترة ١٩٨٦-١٩٨٧ وحدها ، سمح الاتحاد السوفياتي بتأجيلات من هذا النوع لـ ١٢ بلدا ناميا .

٧ - وبالنظر إلى تدهور حالة القطع الأجنبي والحالة المالية لدى الغالبية العظمى من البلدان النامية ، فإن الاتحاد السوفياتي يساعد تلك البلدان بهمّة على تحسين السيولة لديها ، وعلى تهيئة الظروف المؤاتية لضمان سداد القروض في مواعيد استحقاقها ، وعلى زيادة امكانية التصدير إلى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . وتحقيقا لهذه الغاية ، اكتسب التعاون المتكافئ أهمية كبيرة .

٨ - وفضلا عما يقدمه الاتحاد السوفياتي من قروض بشروط تساهلية ومساعدات غير قابلة للسداد ، فإنه يقدم تسهيلات في سداد تكاليف المساعدة التقنية المقدمة من الاخصائيين السوفيات العاملين في البلدان النامية ؛ كما يقدم تسهيلات في مجال المساعدة في تدريب الموظفين الوطنيين لتلك البلدان ؛ وتسهيلات في مجال نقل الأنواع المتقدمة من المعدات والتكنولوجيات السوفياتية ، وكذلك في ميدان التجارة الخارجية .

٩ - وكقاعدة تستهدف المساعدات السوفياتية القطاعات الرئيسية من اقتصادات البلدان النامية ، كما أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالخطط القومية لتنمية الصناعة والزراعة وفروع الاقتصاد الأخرى لحل المشاكل الاجتماعية .

١٠ - ويعكس الهيكل القطاعي بوضوح ما يتميز به تعاون اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الاقتصادي مع البلدان النامية من تركيز على الانتاج . ويخصص لتنفيذ المشاريع ذات الوجهة الانتاجية حوالي ٨٠ في المائة من مجموع هذا التعاون . وفي الوقت نفسه ، فإنه بناء على طلب حكومات البلدان النامية ، يتركز التعاون بصفة أساسية على القطاع العام ، الذي يؤدي توسيعه إلى زيادة قدرة الدول على انجاز تحولات اجتماعية - اقتصادية ، واتباع سياسة مستقلة في ميدان العلاقات الاقتصادية العالمية .

١١ - وتحتل مكانا هاما في العلاقات الاقتصادية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مع البلدان النامية المساعدة في ميدان الطاقة ، التي تشكل أكثر من ربع المعونة الإجمالية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي إلى تلك البلدان . وهناك التزامات بمساعدة البلدان النامية في إنشاء ما يربو على ٣٠٠ مشروع من مشاريع الطاقة ، دخل منها بالفعل مرحلة التشغيل ما يقرب من ٢٠٠ مشروع . وفي عام ١٩٨٧ ، انتجت هذه المشاريع ما يزيد على ٦٠ بليون كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية .

١٢ - ويقدم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مساعدات كبيرة في ميدان تنمية الطاقة إلى مصر ، وسوريا ، والعراق ، والهند ، وايران ، والجزائر ، وباكستان ، وتركيا ، وبنغلاديش ، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، والمغرب ، وتونس ، واثيوبيا ، ونيجيريا ، وافغانستان .

١٣ - وما فتيء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يساعد بنجاح في تنمية قاعدة الوقود لدى البلدان المستقلة حديثا . ففي الهند يتم ٣٦ في المائة من انتاج البلد الإجمالي من النفط في مشاريع التعاون السوفياتي الهندي .

١٤ - وفي العراق ، تبلغ حصة حقول النفط التي دخلت مرحلة الانتاج بفضل المساعدة السوفياتية ٣٠ في المائة من إجمالي الطاقة الانتاجية النفطية للبلد .

١٥ - وفي سوريا ، انتجت حقول النفط التي طُورت بمساعدة سوفياتية ما يقرب من ٩ ملايين طن في عام ١٩٨٧ ، أي ما يعادل ٧٨ في المائة من إجمالي انتاج ذلك البلد من النفط ، الذي تمثل حصيلة صادراته المصدر الاساسي لإيرادات القطع الاجنبي .

١٦ - ويقدم الاتحاد السوفياتي مساعدات واسعة النطاق إلى البلدان النامية في ميدان صناعة الفلزات الحديدية . وهناك التزامات بتشييد ما يقرب من ٤٠ مشروعا في هذا القطاع ، دخل منها بالفعل ٢٩ مشروعا مرحلة التشغيل .

١٧ - وقد شيدت مصانع ضخمة لمعالجة المعادن في ايران والجزائر ومصر وتركيا ، كما أن مؤسسات معالجة المعادن المنشاة في نيجيريا وباكستان تلبي كل احتياجات هذين البلدين من فحم الكوك والحديد الزهر والصلب . وفي تركيا ، يلبي مصنع معالجة المعادن المقام في الاسكندرونة ثلث احتياجات ذلك البلد من الحديد الصلب والالواح المعدنية المدلفنة ونصف احتياجاته من الحديد الزهر . أما مصنع معالجة المعادن الذي أنشئ في سري لانكا فيلبي كل احتياجات ذلك البلد عمليا من الالواح المعدنية المدلفنة الرقيقة .

١٨ - وفي مصانع معالجة المعادن المنشاة في إطار المساعدة السوفياتية ، والعاملة بدورة انتاجية كاملة في عام ١٩٨٧ تم سبك ما يقرب من ٦ ملايين طن من الحديد الزهر و ١٠,٤ من ملايين الاطنان من الصلب ، كما تم انتاج ما يقرب من ٧ ملايين طن من الحديد المدلفن ، وهو ما يشكل ٤٠ في المائة تقريبا من إجمالي انتاج الحديد الزهر ، وما يقرب من ٣٠ في المائة من إجمالي الصلب المسبوك في البلدان النامية في افريقيا وآسيا .

١٩ - ويقدم الاتحاد السوفياتي قدرا كبيرا من الدعم للبلدان النامية في تنمية صناعة الفلزات غير الحديدية . ويخطط لتشييد ما يزيد على ٥٠ منشأة في هذا المجال ، من بينها ٢٢ دخلت مرحلة التشغيل بالفعل . وتشمل هذه المنشآت مصانع الومنيوم كبيرة في الهند وتركيا ومصر وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . وفي عام ١٩٨٧ ، تم في هذه المنشآت سبك ٣٣٧ طنا من الالومنيوم ، أي ما يعادل ٣٠ في المائة من الانتاج الإجمالي لهذا المعدن في جميع الدول النامية في آسيا وافريقيا . كذلك ، تم تشييد منشأة لانتاج الزئبق في الجزائر ، ومنشأة ضخمة لاستخراج البوكسيت في غينيا ، ومنشأة لانتاج مُركّز الرصاص في الكونغو ، ومنجم قصدير في فييت نام . ويجري في مالي تطوير منجم للذهب ، كما يجري في عدد من البلدان إقامة مشاريع أخرى لاستخراج الفلزات غير الحديدية .

٢٠ - وبمساعدة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تم إنشاء عدد من معامل تكرير النفط في بلدان نامية منها الهند ، ومصر ، وتركيا ، واثيوبيا ، وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . وتبلغ الطاقة الإنتاجية الإجمالية لهذه المعامل ١٩,٨ من ملايين الاطنان .

٢١ - ويساعد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بنشاط البلدان النامية في إنشاء قاعدة صناعات هندسية خاصة بها . وعلى مدى سنوات التعاون ، اقيم في بعض البلدان النامية ما يقرب من ١٧٠ منشأة للصناعة الهندسية ومعالجة المعادن .

٢٢ - وفي معرض تقديم المساعدة يقوم الاخصائيون السوفيات ، بدراسات جيولوجية وأعمال مسح جيولوجي واسعة النطاق ، في أراضي العديد من البلدان النامية ، مستفيدين في ذلك من الخبرة الفنية المتجمعة لدى المدرسة السوفياتية الجيولوجية .

٢٣ - وتضطلع المؤسسات السوفياتية بأعمال المسح الجيولوجي في ٣٠ بلدا ناميا ، يعمل فيها ما يربو على ألفين من الاخصائيين الجيولوجيين السوفيات .

٢٤ - ويكرس حوالي عُشر المساعدة الاقتصادية الإجمالية المقدمة من الاتحاد السوفياتي إلى البلدان النامية لإنشاء مرافق هياكل أساسية جديدة أو تجديد المرافق القائمة مثل السكك الحديدية والطرق الرئيسية ، والجسور ، والمطارات ، والموانئ .

٢٥ - وقد دخل بالفعل مرحلة التشغيل ما يقرب من ٥,٣ من آلاف الكيلومترات من السكك

الحديدية في العراق وسوريا ومنغوليا وغينيا ؛ كما جرى تجديد مرافق السكك الحديدية في فييت نام وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وإيران . كما يجري ، أو يزمع ، إنشاء خطوط سكك حديدية في الجزائر ولاوس وكوبا . ولتشغيل السكك الحديدية التي انشئت ، يزود الاتحاد السوفياتي بعض البلدان بقاطرات الديزل ، وعربات الركاب ، وعربات البضاعة ، وغيرها من المعدات .

٢٦ - كذلك ، تم إنشاء ما يقرب من ٣,٣ من آلاف الكيلومترات من الطرق الرئيسية (فييت نام ، وأفغانستان ، واليمن ، ونيبال) ، كما يجري تشييد وتجديد طرق رئيسية في مدغشقر ولاوس وكمبوتشيا .

٢٧ - وبمساعدة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، جرى في بعض البلدان النامية تنفيذ عدد لا بأس به من مشاريع الاتصالات ؛ منها محطات إذاعية قوية للبث بالموجات المتوسطة والقصيرة في مصر ، وفييت نام ، وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، والعراق ، والهند ، وباكستان ، وبنغلاديش ، ومدغشقر ، وخطوط للاتصال التروبوسفيري بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والهند . وفي عدد من البلدان النامية في آسيا وافريقيا ، تم إنشاء محطات أرضية للاتصالات الفضائية عن طريق شبكة "انترسبوتنيك" .

٢٨ - وبالنظر إلى الاهمية المُلحّة لمشكلة الاغذية في البلدان النامية ، يقدم الاتحاد السوفياتي المساعدة في تعزيز القاعدة الغذائية لهذه البلدان ، وإقامة مشاريع للري ، وإنشاء مزارع حكومية وتعاونية كبيرة للإنتاج الزراعي والحيواني . وفي إطار المساعدة المقدمة من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، جرى أو يجري إنشاء ما يزيد على ٣٤٠ ١ مشروعا من المشاريع الزراعية في البلدان النامية .

٢٩ - ويقدم الاتحاد السوفياتي مساعدة ملموسة في التنمية الزراعية لبلدان افريقيا . وفي السنوات الاخيرة أخذ التعاون في هذا المجال يتم في ضوء برنامج افريقيا ذي الاولوية للانتعاش الاقتصادي للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ ، والذي اعتمده في تموز/يوليه ١٩٨٥ مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ، وفي إطار برنامج عمل الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ .

٣٠ - ويقدم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المساعدة في التنمية

الزراعية لعشرين بلدا افريقيا ، في إطار أكثر من ١٠٠ مشروع . ومن المزمع مواصلة توسيع نطاق التعاون في الميدان الزراعي وفي حل مشكلة الاغذية ، وخاصة في البلدان الواقعة جنوب الصحراء الكبرى . وسوف ترتفع الحصة النسبية للتعاون في مجال الصناعات الزراعية خلال السنوات القليلة القادمة لتبلغ ٣٠ في المائة من إجمالي حجم المساعدة المقدمة الى بلدان هذه المنطقة ، مقابل نسبة كانت تتراوح بين ٦ و ٧ في المائة في نهاية السبعينات . وينصبّ الاهتمام الرئيسي هنا على تشييد مرافق كفيلة بتحقيق زيادة كبيرة في الانتاج الزراعي وحفظ وتجهيز المنتجات الزراعية ، وكذلك في حجم الانتاج الحيواني والميكنة . ويظل تشييد شبكات الري وغيرها من مشاريع إدارة الموارد المائية من المكونات التقليدية للمساعدة .

٣١ - ولم يتوان الاتحاد السوفياتي عن اتخاذ تدابير عاجلة من أجل التغلب على حالات الطوارئ في مجالي الاغذية والكوارث الطبيعية ، وهو يقدم إلى عدد من البلدان الافريقية (اثيوبيا ، وموزامبيق ، ومدغشقر ، وبوركينا فاصو ، والجزائر ، الخ) ، مساعدات تشمل تقديم المواد الغذائية ومواد البناء ، والادوية ، والسيارات ، مجانا .

٣٢ - وخلال الفترة ١٩٨٧ - ١٩٨٨ سيقوم الاتحاد السوفياتي ، كجزء من مساهمته في صندوق افريقيا ، بايفاد حوالي ٨٠٠ خبير في مختلف المجالات للعمل دون مقابل في دول خط المواجهة في افريقيا . ومن بين هؤلاء الخبراء أطباء ، ومدرسون ، واخصائيون في إصلاح وتشغيل الطرق والجسور والموانئ ومحطات توليد الكهرباء .

٣٣ - ويحتل إعداد الموظفين الوطنيين مكانا هاما في المساعدة الاقتصادية التي يقدمها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى البلدان النامية . وهذه المساعدة واسعة النطاق ومتعددة الجوانب . وخلال فترة التعاون ، تم تدريب ما يقرب من ٢,١ من ملايين الاخصائيين والعمال المؤهلين في كافة المؤسسات التعليمية . ويجري على نطاق واسع وبفعالية تدريب الموظفين المحليين أثناء العمل مباشرة على يد الاخصائيين السوفيات ، وذلك خلال فترة انجاز وتشغيل المشاريع . وبهذه الطريقة ، تم بالفعل تدريب ما يزيد على مليون شخص .

٣٤ - ويتلقى التدريب في مؤسسات التعليم العالي والمتوسط في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ما يقرب من ١٤٠ ٠٠٠ اخصائي من مواطني بعض البلدان النامية .

٣٥ - ومما له أهمية كبيرة بالنسبة لتدريب الكوادر العلمية والهندسية - التقنية

الوطنية مؤسسات التعليم العالي والمعاهد الفنية والكليات والمدارس والمراكز التعليمية والمدارس الصناعية التي شيدت في البلدان النامية بمساعدة سوفياتية . ومن المزمع إنشاء ٥٣٠ مرفقا من هذه المرافق ، دخل منها ٣٨٧ بالفعل مرحلة التشغيل .

٣٦ - ومما يحتل مكانا هاما في إطار النظام العام لتدريب الكوادر الوطنية الانشطة التعليمية والحلقات الدراسية وجولات الدراسة التي تجرى في الاتحاد السوفياتي تحت إشراف الامم المتحدة . وفي عام ١٩٨٧ ، تم تنظيم ٤٣ من برامج الدراسة الجماعية ، اشترك فيها ٩٧٥ من الحاصلين على زمالات بالامم المتحدة .

٣٧ - ويقدم الاتحاد السوفياتي الى البلدان النامية مساعدة كبيرة في ميدان الرعاية الصحية . وفي الوقت الحاضر ، يقوم ما يزيد على ١,٥ من آلاف الاطباء والممرضات السوفيات بتقديم المساعدة الطبية للسكان ، كما يقومون بنقل خبراتهم الواسعة إلى الاخصائيين المحليين .

٣٨ - وعلى الرغم من أن المادة المقدمة هنا لا يُدعى أنها تمثل تحليلا شاملا ، كما أنها لا تغطي جميع أشكال المساعدة الاجتماعية ـ الاقتصادية التي يقدمها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية إلى البلدان النامية ، فإنها تعطي صورة عامة للتعاون الاقتصادي للاتحاد السوفياتي مع هذه المجموعة من الدول .

- - - - -